

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث

يتوقف إزدهار وتقدم أى مجتمع من المجتمعات على مدى إستقرار الأمن فى جميع أنحاءه، حيث أنه يعكس مدى رقى المجتمع وتقدمه ويحدد مكانته بين المجتمعات الأخرى، وتحرص كل دولة على توفير الأمن والأمان لكل مواطنيها، وتعمل على تكريس كل جهودها، وتضع كل إمكانياتها لتحقيق هذا الهدف الأمنى، وتسعى جميع أجهزتها بلا إستثناء لتحقيق ذلك.

إن الجريمة لم تعد فى شكلها التقليدى، بل تطورت وتلونت وأصبحت تأخذ شكلا إرهابيا عنيفا على المستوى المحلى والدولى، وإن ما يحدث فى مصر الآن من جرائم إرهابية، تهدف إلى زعزعة مركز مصر العالمى والسياسى، والنيل من إقتصادها، وذلك بإرتكاب جرائم إرهابية بشعة كالإعتداء على السياحة ومحاولة إغتيال الشخصيات الهامة، حتى كشف الإرهاب عن وجهه القبيح بأنه لا يهدف إلى إتجاه سياسى ولا دينى، بل إمتدت يده إلى الإعتداء على المواطنين الأبرياء، ولهذا كان لا بد أن تتكاتف أجهزة الدولة مع مواطنيها لمقاومة ذلك، وكان لزاما أن تقدم البحوث الرياضية دورها للتعاون مع أجهزة الدولة لمقاومة الإرهاب، وذلك بتقديم الأسلوب العلمى لإنتقاء وتدريب القوة الضاربة التى تستخدمها الحكومة للقضاء على تلك الجرائم الإرهابية.

ولما كانت الشرطة هى المسئولة عن الحفاظ على الأمن العام والسكينة وتحقيق الإستقرار السياسى والجناى والإجتماعى والإقتصادى، فإن تلك المهام تتطلب توافر مكونات الأداء الحركى والبدنى، التى يجب توافرها فى جندى الشرطة القائم بتلك المهام، حيث أنه يشكل عنصرا فعلا فى أى مواجهة مع الخارجين عن القانون، فهو أهم عضوفى جهاز الشرطة، لذا لزم التخطيط لإنتقائه وفقا لكفاءته البدنية والحركية، التى تتناسب مع طبيعة العمل.

ومن هذا المنطلق، لاحظ الباحث من خلال عمله كضابط شرطة بقوات أمن القاهرة، أنه لا توجد معايير موضوعية، يمكن من خلالها إنتقاء الجنود وفقا لتخصصاتهم المختلفة، وتقييم مستواهم البدنى قبل وأثناء وبعد تنفيذ برامج

التدريب. وإن إختيار الجنود للأعمال الموكلة إليهم، تخضع للتقديرات الإعتبارية الذاتية القائمة على المظاهر الجسمانية فقط دون إخضاعها للإختبارات التشخيصية والإجرائية المقننة، وهذه الأساليب العشوائية فى الإختيار أدت إلى إرتفاع نسبة الإصابات وإنخفاض مستوى أداء الجنود، وذلك لعدم توافر الصفات البدنية الخاصة المساهمة فى أداء المهام الموكلة إليهم.

ويشير كل من كمال عبد الحميد ومحمد صبحى حسانين إلى أن لكل عمل أومهنة يتطلب قدرا ونوعا معيناً من اللياقة البدنية ويأخذ شكل المهنة التى يزاولها الفرد وطباعتها (١٢ : ٤٥).

ونظرا لإختلاف المهام الشرطية وتعددتها طبقا لطبيعة الأداء، يؤدى ذلك لإختلاف الصفات البدنية المساهمة فى نوع العمل الذى يقوم به الجندى وهذا يتطلب توافر تلك الصفات فى هؤلاء الجنود، حتى يمكن التقدم بالتدريب والوصول إلى أعلى مستوى فى الأداء (٢٠ : ٧٩)، لذا تلعب الصفات البدنية الخاصة دورا هاما وإيجابيا فى إعداد الجندى والمحافظة على بقائه فى درجة إستعداد بدنى عال يمكنه من القيام بواجباته الوظيفية.

لذا فإن تحديد الصفات البدنية الخاصة للمهام الوظيفية يتيح لنا أن نحمل الجندى من مخاطر العمل الموكل إليه كنتيجة لعدم قدرته من إنجاز المطلوب، وهذا مما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة لتحديد الصفات البدنية المساهمة فى عمل جنود قوات الأمن وكذلك الإختبارات البدنية لتكون بمثابة بنية أساسية لوضع مستويات معيارية للياقة البدنية يتم من خلالها إنتقاء وتقييم مستوى الجنود للأعمال النوعية فى مهام قوات الأمن.

أهمية البحث والحاجة إليه

إن هذه الدراسة لما تحتويه من معايير موضوعية لبعض صفات اللياقة البدنية، تكون بمثابة محكات لإختيار وإنتقاء جنود قوات الأمن لمهمة العمليات الخاصة، ويتحقق من ذلك إنتقاء جنود لديهم الإستعدادات والقدرات والمهارات البدنية والحركية التى تتطلبها طبيعة العمل، وتدلنا على صلاحية أوعدم صلاحية هؤلاء الجنود للإستمرار فى هذا العمل، كما تتيح لنا هذه الدراسة بما تحتويه من تحديد للصفات البدنية الخاصة، والمميزة لطبيعة العمل إلى وضع البنية الأساسية

لبرامج التدريب، وبذلك تتحقق الكفاية والفاعلية للوصول إلى أعلى مستويات الأداء البدنى فى الأعمال الموكلة إليهم.

كما يستطيع الباحث بعد إجراء بعض المعادلات التنبؤية لبيانات هذه الدراسة التوصل إلى المستويات البدنية التى سوف يكون عليها هؤلاء الجنود مستقبلاً، ومن هذا تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها على حد علم الباحث فى هذا المجال.

أهداف البحث

- ١- التعرف على الصفات البدنية المميزة لعمل جنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة.
- ٢- تحديد الإختبارات البدنية المحددة للمستويات المعيارية لجنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة.
- ٣- وضع جداول مستويات معيارية يتم على أساسها إنتقاء وتقييم مستوى اللياقة البدنية لجنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة.
- ٤- التعرف على مستوى اللياقة البدنية الراهن لجنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة.

تساؤلات البحث

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما هى الصفات البدنية المميزة لعمل جنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة ؟
- ٢- ماهى الإختبارات البدنية المحددة للمستويات المعيارية لجنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة ؟
- ٣- ماهى المستويات المعيارية التى يتم على أساسها إنتقاء وتقييم مستوى اللياقة البدنية لجنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة ؟
- ٤- ما هو مستوى اللياقة البدنية الراهن لجنود العمليات الخاصة بقوات أمن القاهرة ؟

التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم الواردة بالبحث:

تحليل العمل Job analysis

هو تحليلاً تفصيلياً للأعمال والمهام التي تتطلب مهارات حركية ويركز هذا الأسلوب على ما يقوم به الفرد فعلاً حين يتم تنفيذ العمل. (٦٢ : ٣)

وتحليل العمل هو جمع المهام أو الواجبات التي يتضمنها عمل معين عن طريق القائمين بالعمل والمشرفين والخبراء ومن خلال ذلك يتم إعداد قائمة بالمهام التي يتضمنها العمل. (٢٤ : ٢٠٢)

المستويات Standards

هي أساس للحكم من داخل الظاهرة موضوع التقويم وليس من خارجها وهي تأخذ الصيغة الكيفية Quality وتحديد في ضوء ما يجب أن تكون عليه الظاهرة. (١٧ : ٢٧)

المعايير Norms

هي أساس للحكم من داخل الظاهرة موضوع التقويم وليس من خارجها وهي بأخذ الصيغة الكمية Quantity في غالب الأحوال وتحدد في ضوء الخصائص الواقعية للظاهرة. (١٨ : ٣٥)

الإختبار المقتن Standardized test

وقد يسمى إختبار موضوعي Objective test، وهو إختبار أعطى من قبل لعدد من العينات أو المجموعات تحت ظروف مقننة واستقت له معايير. (١٩ : ٥٧)

درجة خام Row score

(هي النتيجة الأصلية المشتقة من تطبيق الإختبارات أو من أى أداة قياس أخرى دون أن تعالج إحصائياً.

وهي عادة عدد من الإجابات الصحيحة أو النقاط التي أجب الفرد عليها بصحة في مقياس النقط). (١٨ : ٣٥١)

درجة معيارية Standard score

(درجة تم الحصول عليها بواسطة الدرجة الخام، فهي درجة تعبر عن درجة كل

فرد على أساس عدد وحدات الإنحراف المعيارية لدرجته عن المتوسط) وفى هذا الخصوص تستخدم عادة المعادلة التالية :

$$\text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{القيمة} - \text{المتوسط}}{\text{الإنحراف المعياري}}$$

(١٨ : ٣٥١)

إدارة قوات الأمن :

(إدارة تضم تشكيلات نظامية من الضباط والجنود تتحرك للسيطرة على الأمن بقرار يصدره وزير الداخلية، أو من يفوضه فى هذا المجال. (٢٤ : ٣)

العمليات الخاصة :

هى مجموعة من جنود الشرطة المسلحين يستقلوا سيارة لمرافقة مأمورية ذات طبيعة خاصة، لتأمينها من أى عمليات إجرامية.

- المهام الأمنية ذات الطبيعة الخاصة (العمليات الخاصة) هى :

- ١- تأمين إنتقال الشخصيات الهامة.
- ٢- تأمين إنتقال الأفواج السياحية داخل البلد.
- ٣- تأمين ترحيل المحبوسين من وإلى السجون.
- ٤- تأمين نقل النقود من وإلى البنوك.

(٢٤ : ١٤)